

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (35) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا.

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد - 00:00:00

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتني في الله فان اصدق الحديث

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله ها هو درسنا ولقاونا الاسبوعي بكم

يتجدد في هذا المجلس الذي نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وفضله واحسانه. نسأل الله الا يجعلنا واياكم فيه من المحروميين -

00:00:39

وان يجعلنا من عباده المقربين المقبولين. الذين يرتفعون يوم القيمة واسأله جل في علاه كما جمعنا في هذا المجلس وغيره ان
يجمعنا واياكم بوالدينا ومشائخنا واحبابنا في الفردوس الاعلى من الجنة. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك
رفيقا. يا كرام - 00:01:06

لا يزال حديثنا مع تلكم العبادة العظيمة والتي نفتقر اليها الا من رحم الله والتي لا زلنا ولا زلنا نبحث عنها ونسأل وبعضا كيس
فطن ذو همة عالية - 00:01:35

يبحث عنها وعن اسبابها بعد ان تعرف على فضلها وبعضا يا كرام رفرف علم الاستسلام امام الشيطان فوق في شركه مستسلما معلنا
افلاسه من الخشوع قلت احبتني في الله ان الخشوع من اجل العبادات - 00:01:57

وانه رح الصلاة ولها وجوهها وقلت ان للخشوع من المنزلة ما يجعله من اولى اولوياتنا واهم مهامنا وبينت احبتني في الله ما ذكره
العلماء في تعريف الخشوع حيث قالوا هو حال القلب - 00:02:23

اذا تمكنت منه الخوف من الله حال القلب اذا تمكنت منه الخوف من الله فذل لربه واحتل لعظمته وانكسر لجبروته وافتقر لمحبته.
فأقبل عليه وظهر اثر ذلك الاقبال على الجوارح. هذا هو الخشوع. ايه - 00:02:50

الباحث عن الخشوع وذكرت لكم ان للخشوع منزلة عظيمة وقد ذكر بعض العلماء انه من واجبات الصلاة وبينت لكم انه من اهم ما
يميز صلاة العبد عن العبد وان الخشوع احبتني في الله - 00:03:19

يجعل هذه الصلاة يجعلها ذات افر عظيم على العبد في حياته قبل ان يصل الى ربه سبحانه وتعالى وانتهى بنا الكلام احبتني في الله
في درسنا الماضي لما تكلمنا عن وسائل تحقيق الخشوع - 00:03:42

فذكرت لكم ان العبد الذي يبحث عن الخشوع ويسأل عن الخشوع ويذعنون ان الخشوع لا يتحقق كلام ربنا فان الله لا يكلف نفسا الا
وسعها وما جعل علينا في الدين من حرج - 00:04:03

الخشوع كلفك الله ايه ولا يمكن شرعا وعقلا ان يكلفك بما لا تطيق. لا يمكن ان يكلفك الله ما لا تطيق. لكن يا كرام لما تقصرت الهمم
واستسلمت كما قلت لكم لجحائل الشيطان اعلنت افلاسها في تعاملها مع الخشوع والله المستعان. قلت احبتني في الله - 00:04:22

ان من اعظم وسائل واسباب تحقيق الخشوع في الصلاة وفي غيرها من العبادات ان تستشعر مراقبة الله لك كذلك ذكرت لكم احبتني
في الله ان العبد الذي يتذمرون القرآن يعان على الخشوع في الصلاة - 00:04:49

والذى يتذمرون فقط القرآن كل اركان الصلاة يعان على الخشوع في الصلاة. وذكرت لكم احبتني في الله ان من الاسباب المعينة على

الخشوع ان يتفرغ قلبك للصلوة وليتفرغ هذا القلب الذي هو منشغل عن الصلاة فليتفرغ لله في الصلاة - 00:05:14

وافضل القول في ذلك ثم وصلنا احبتني في الله الى ذكر اهم الاسباب التي تحول بينك وبين الخشوع. لم؟ يحاول فلان ان يخشع ولا يستطيع لم ذكرت احبتني في الله على عجل - 00:05:42

ان من اعظم اسباب موانع الخشوع في الصلاة الذنوب والمعاصي يا مسلم ايالك تظن ان ذلك الذنب الذي تقتربه لا يؤثر على الصلاة انت تظن ان غيبتك ونميمتك والكذب والغش واكل الحرام واستراق النظر - 00:06:02

والقذف وغيرها من الافات والاثام والذنوب والمعاصي تظن انها لا تؤثر على الخشوع كلا وربما ان كل ذنب يجنيه العبد يؤثر على القلب بضعف سيره الى الله فيضعف خشوعك وانت معي تعلم حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه - 00:06:28

ان الذنوب كاعواد حصير تعرض على القلوب وكل عود كل ذنب يؤثر على القلب فيمكث فيه نكتة سوداء. هذه النكتة السوداء هي التي حالت بينك وبين ابن الخشوع في صلاة المغرب - 00:06:55

بسبيها ما ادركت ماذا قرأ الامام في الركعة الاولى ولم تقرأ في الركعة الثانية وانقضت الصلاة ولم تسأله ربك الجنة ولم استعد به من النار لما الذنوب نحن ذكرت لكم احبتني في الله - 00:07:14

ان مشكلتنا مع الذنب اننا لا نرى الاثر الحسي المادي للذنب فان الاقوام السابقة اخذت بذنبها ونحن ايها الاحبة الكرام اخذنا بذنبنا. لكن اخذنا غير اخذهم كما يقر ذلك الامام ابن القيم رحمة الله - 00:07:32

فيقول ان الخسف والمسخ والقذف حاصل لكن لا يلزم ان يكون ذلك فيما نراه من محسوسات. بل قد يكون القلب ممسوحاً وممسوفاً به والله المستعان من ذلك الا تخشع في الصلاة - 00:07:54

فاول طريق واول سبب بل اقول اول معيق لك في طريق الخشوع كثرة الذنوب والمعاصي تقع في الذنب ثم تتعاقب بهذا الذنب لانك ما خشعت في صلاتك ثم فاتك كل ما ذكر من منزلة الخشوع والله المستعان - 00:08:16

لذلك احبتني في الله الكلام عن الخشوع ينبغي ان يظل عن منزلته حاضراً وانت تسمع الحديث عن الخشوع ايضاً يا كرام من اعظم ما يعيق طريقك او طريق سير قلبك الى الخشوع الحقد - 00:08:44

واشرت اليه اشارة سريعة في درسي الماضي في اخره ويحتاج الى وقفة ان القلب الذي امتلأ بالاحقاد والاضغان قلب يعاقب يا كرام قلب يعاقب يا كرام عقوبته عقوبته بان لا يجد اثر العبادة ولا الطاعة - 00:09:08

لذلك احبتني في الله تأمل حالك وانت ادرى بنفسك حينما تخاصم زيداً او عبيداً. انا على يقين بانك تفقد قلبك في في الصلاة القلب المملوء حقداً واسماً يقيناً ايها الاحبة الكرام سيقطع الطريق او سيقطع طريقه الى الله جل في علاه. فاحرص يا مسلم - 00:09:34

يا من بينك وبين غيرك شحناه وبغضنه وتقاطع وتهاجر احرص اشد الحرث على سلامتك قلبك وقد تقول معي ما علاقة القطيعة بالقلب اخوة ان العبد الذي يتأمل القرآن يعرف الجواب - 00:10:05

العبد الذي يتأمل القرآن يعرف الجواب. الله جل في علاه ماذا قال؟ في سورة المطففين قال سبحانه وتعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ثم ذكر ربنا جل في علاه انهم عن - 00:10:28

وبهم ماذا؟ لمحظوبون يقول ابن القيم رحمة الله لما حالة الذنوب وحجبت القلب عن طاعة الله حجب عن النظر الى رب فالقلب المحظوب بالذنب والمعصية يحجب عن الخشوع. ويحجب يوم القيمة عن رؤية الله سبحانه وتعالى - 00:10:47

احرص على تحقيق صلة الارحام وتحقيق على الاقل اقل ما يقع فيه اسم الصلة. والا تترك بينك وبين احد خصومة مهما كانت ليس لانك ضعيف ولست قادر على الانتقام. وانك ما تستطيع ان تأخذ حقك. لا. والله يا كرام ان معشرنا من العارفين - 00:11:13

السالكين السالكين يبحثون عن قلوبهم في الصلاة فينخفض الواحد منهم. ويتنازل عن حقه من اجل ان يجد قلبه في الصلاة فقط ليس لشيء اخر نريد ان يخشع في صلاته لان النبي عليه الصلاة والسلام تأملوا هذا الحديث العظيم - 00:11:39

وهو يسوى الصفوف قال لا تختلفوا ايش؟ فتختلف قلوبكم مخطئ من يظن ان شاف الابدان لا ينطبع على القلوب اختلاف في الجوارح الصد والاعراض والهجر قال عليه الصلاة والسلام فتختلف قلوبكم. قلوب تصبح مليئة منذ ان تكبر - 00:12:03

الشيطان يصور لك صورته صورة ذلك الخصم العم او ابن العم الحال او ابن الحال الاخ او الاخت اي واحد من الارحام يبدأ بذلك اهزم شيطانك في ساحة الخشوع بان تقطع عليه الاسباب. تقطع عليه الاسباب. سليم من الذنوب والمعاصي - [00:12:30](#)

بعيد عن الاحقاد والاضغان لن يجد لقلبك مسلكا ايضا احبتني في الله من المعيقات للخشوع ما يصنعه العبد في ملبيه ومأكله. ومكان صلاته اقول مما يعيق خشوعك في الصلاة ما يلبس ويؤكل - [00:12:55](#)

والمكان الذي يصلى فيه كيف ذلك؟ ان العبد ايها الاحبة الكرام الذي لا ينتبه الى ما يأكله ويشربه ويتغطى ثم يبحث عن خشوع في الصلاة عبد مخطئ ويكون ذلك احبتني في الله - [00:13:22](#)

في الذي ورد النهي عن اكله في الصلاة او قبل الصلاة قد تسأل نفسك انا لا اخشع في الصلاة وقد أكلت ثوما وبصله والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم. ملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم - [00:13:46](#)

فانت يا من لم تعتنني بتلك الروائح المنبعثة عما تأكله من مباح وتشربه من حرام يوم البصل حلال وتنهى عن اكله وتأتي الى المسجد. قال فلا يقربن مصلانا. فكيف بمن يطفي سجارتة على باب المسجد - [00:14:08](#)

اي ملك سيأتيك واي قلب سيرق بين يدي الملوك. لن تخشع الرائحة تطرد الملائكة وتطرد الخشوع بل لقد شوشت على خشوع غيرك لذلك احرص على رائحة زكية طيبة قبيل الصلاة. وبين يدي الصلاة خذوا زينتكم عند كل مسجد. لم - [00:14:32](#)

الاسلام دين الرحمة والاعتدال يأمرك باخذ الزينة التي قد قد يفهم شيء منها شيء من التكلف لا ليس تكلا. وانما كل ذلك في سبيل تحقيق تحقیق الخشوع في تعظیم الله وتعظیم الصلاة - [00:15:00](#)

لذلك احرص على تطییب ما تأكل في سبيل بحثك عن الخشوع ايضا فيما تلبس واعني بذلك ان لا يختار الانسان ملابس تحول بينه وبين الخشوع. فينشغل عن صلاته بها. اما تعاهدا لها - [00:15:21](#)

الا تكشف مرة اصلی خلف شاب يلبس الضيق وقد حسر عن اسفل ظهره فلا ادری اصلی ام كان طيلة الصلاة يحاول ستر عورته المغلظة انا ما كنت اصلی وهذا اثر على خشوعه وخشوع غيره - [00:15:44](#)

فاقول احبتني في الله من فقه الانسان ان يختار ما يلبس في صلاته مما يعينه على استحضار قلبه وان يجد هذا القلب فلا ينشغل بشيء يشوش عليه في خشوعه. بل اقول يهدد صلاته بالخطر. والله المستعان - [00:16:17](#)

لذلك احرص يا مسلم على ذلك. وكذلك مكان الصلاة. وما علاقة مكان الصلاة بالخشوع؟ يا كرام النبي عليه الصلاة والسلام اهديت له قطعة قماش فلبسها فلما فرغ دفع بها فقال لامنا عائشة لقد صلى النبي عليه الصلاة والسلام في خمیصه ذات الوان يعني مخططة فيها زركشة فيها شيء يشغل - [00:16:39](#)

دفع بها وقال لقد الهتنی او اشغلتني انفا عن صلاتي هذا يؤکد ما نذكره. في موضوع اللباس وايضا في موضوع المكان يصلی النبي عليه الصلاة والسلام وامامه ستار. ستار لامنا عائشة - [00:17:14](#)

فيه تصاویر فانکر النبي عليه الصلاة والسلام على امنا عائشة ذلك وقال لها لا زالت تصاویره تعرض لي في صلاتي وانا وانت مصلی. تأمل لما تصلي على شيء كما يقال في في عرف الناس اليوم سادة - [00:17:32](#)

ما فيه الوان او خطوط او تعاریج تجد نفسك فيه شيء من التركیز لكن تأمل لما تصلي على شيء فيه صورة. تبدأ تخطط وترسم وتتبع الخطوط يمنة ويسرة. ويبدأ الشیطان يصور - [00:17:54](#)

صورا ويربط الخیوط معا ليخرج لك بنتائج عجیبة غریبة داخل الصلاة. هذا يقع يقع ظلم مع الجميع الا من رحم ربی لذا من فقهك ايها المسلم من فقهك ان تعنى باختیار المكان الذي تسجد فيه. المكان الذي تصلي فيه فانتقاد - [00:18:10](#)

المكان المناسب الذي يصلح للصلاۃ وذکرت لكم لعلی او فی درس البلوغ ان من السنة اتخاذ مکان تصلي فيه فی البيت کما فی حدیث مالک بن حويرث او فی حدیث عوف بن مالک - [00:18:30](#)

دعا النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يصلی له في مكان يتخذه مصلی. فقال این تحب ان اصلی لك؟ فاشار الى مكان فصلی له النبي صلی عليه الله وسلم - [00:18:50](#)

هذا يدل على فقه هذا الصحابي لذلك اختر مكانا حتى السجادة التي تصلي عليها. اخترها غير ذات الوان حتى تخشع في صلاتك حتى تجد هذا القلب في صلاتك كما صنع النبي عليه الصلاة والسلام حينما غير الثوب وانكر القرام ستارة قرام ام - 00:19:08 عائشة ستارة كان فيه تصاوير. فمرفقته امنا عائشة رضي الله تعالى عنها لماذا؟ لانه تعرض له في صلاته. هذا الكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام فكيف منه دونه من يبعث الشيطان بقلبه في صلاته والله المستعان. فالحرص الحرص احبتني في الله على حسن اختيار - 00:19:31

المكان واللباس الذي تصلي فيه. في بيتك في صلاة القيام او في صلاة النافلة اختر مكانا مناسبا واختر شيئا تسجد عليه ليس فيه تصاوير. وليس فيه خطوطا ما استطعت الى ذلك سبيلا. حتى تستحضر - 00:19:51 الخشوع وتجد قلبك في الصلاة. انتقل احبتني في الله الى ثمرات الخشوع الثمرات هذه لها علاقة بما سبق ذكره من من منزلة الخشوع لكنني ساتحدث عن امرين اثنين. الاول علو المنزلة - 00:20:13

علو المنزلة. ان من اعظم ثمرات الخشوع احبتني في الله ان ترتفع منزلك ذلك ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر عباده المؤمنين فاثنى عليهم ووصفهم بالفلاح والفالح اعلى درجات الحصول على الخير - 00:20:34 فقال قد افلح المؤمنون ثم ماذا قال الذين هم في صلاتهم خاسعون لذلك تأمل سبب فلاحهم النوم في صلاتهم خاسعون. لذلك يا مسلم احرص اشد الحرص على جني هذه الثمرة - 00:20:58

وقد قال حسان ابن عطية ان الرجل او ان الرجلين يصليان في مسجد واحد وبينهما كما بين السماء والارض السبب الخشوع يا كرام استحضار القلب وحضوره بين يدي الله جل في علاه. ايضا احبتني في الله من ثمرات الخشوع ظهور اهل - 00:21:22 الصلاة ظهور اثر الصلاة عليك في سلوكك وفي تعاملك كثير منا يشكوا عدم ظهور اثر الصلاة فتراء يصلني ويفعل الحرام يصلني واحلاقه سيئة يصلني وحريص على الصلاة. لكن ترى عنده من الاخطاء - 00:21:48

الشديدة والشنيعة والله المستعان سبب ايتها الاحبة الكرام عدم الخشوع في الصلاة هذه الصلاة قال الله وهو اصدق القائلين ان الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر. طب لماذا فالآن ما نهته الصلاة عن الفاحشة - 00:22:14

تماما الاشكال لا يمكن ان يكون في الاية واستغفر الله للإشكال من عندك الإشكال في صلاتك انت ما كانت بالمستوى المطلوب ما حققت فيها الخشوع الذي سيورثك باذن الله سبحانه وتعالى. وقوفا عند اوامر الله او وقوفا عند مناهي الله واقبالا على - 00:22:33 على اوامر الله لذلك احبتني في الله من لم تنتهي من صلاته عن الفحشاء والمنكر فليراجع خشوعه في الصلاة وذكرت لكم في درسي الماضي ان الخشوع عمل كما ان الصلاة عمل - 00:22:55

واننا اهل السنة والجماعة نعتقد جازمين بان اليمان يزيد وينقص فصلاتك ان كانت صحيحة فثبت تماما ان ايمانك سيزيد. لكن ان لم ترى اثر على القلب ولا على اللسان على الجوارح فثبت تماما ان في الصلاة ماذا؟ اشكال واسكال كبير - 00:23:18 اشكال واسكال كبير لذلك هذا ايتها الاحبة الكرام ما احببت ان اذكره فيما يتعلق بثمرات الخشوع. انتقل احبتني في الله معكم الى ذكر شيء من اخبار الخاسعين ونحن حينما عرفنا الخشوع قلنا حال القلب اذا تمكنا منه الخوف من ربنا. وذكرت لكم ان للخشوع - 00:23:40

علاء من اعظمها اقبال الجوارح والعين جارحة من الجوارح اقبالها خشوعها دموعها لذلك تأمل معي حال بعض الخاسعين في صلاتي ابدأ بنيكم صلي الله عليه وسلم - 00:24:04 فان النبي صلى الله عليه وسلم كانت حاله مع الصلاة حالة عجيبة ايتها الاحبة الكرام حتى انه قال وجعلت قرة عيني في الصلاة. بل كما ذكرنا قبل درسين او ثلاثة - 00:24:34

كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة يجد فيها مستقرا ورحمة يجد فيها ملما وملجا. كيف كان يصلني النبي عليه الصلاة والسلام كيف كان يصلني؟ كيف كان خشوعه؟ كيف كان اقبال جوارحه على الله صلي الله عليه وسلم - 00:24:51 في صحيح مسلم تفقد امكم عائشة في الليل فتحسس وتتلمس فتسقط باطن يدها على قدميه منصوبتين ساجدا لله جل في علاه

هنا يتضمن ويبيهه جل في علاه يقول عبدالله ابن الشخير صحابي - 00:25:12

كما عند ابي داود والنسائي قال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يصلي وقارن حالك بحاله وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لا تقول هذا محمد عليه الصلاة والسلام ولست انا لا انت مأمور باتباعه - 00:25:38

ابتدائي والاكتسأه به صلى عليه الله وسلم. والتأسي به يقول عبد الله ابن الشخير رضي الله تعالى عنه رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يصلي ولصدره ازيز كازيز المرجل قدر يا اخوانى حينما يغلي - 00:26:00

تحته النار تتفقد كان هذا الصوت صوت صدر النبي عليه الصلاة والسلام في صاته وهذا الصوت وهذا النسيج وهذا البكاء تلكم الدموع وهذا الصوت الذي كالازيز ايها الاحبة الكرام لا يكون من قلب لا يعرف الخشوع - 00:26:25

لا يكون من قلب لم يذق حلاوة الخشوع. وحلاوة الخشوع تترجم في جريان الدموع حلاوة الخشوع تسطرها الدموع على الخدود تأمل هذا الحديث وربى قلبك على هذا الحديث فان تفلت نفسك في الخشوع تذكر - 00:26:52

قول عبد الله بن الشخير ولصدره ازيز كازيز المرجل. ايضا احبتني في الله من قصص الخاسعين من اخبارهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابو بكر الصديق ايها الاحبة الكرام - 00:27:18

الذى بلغ به ايمانه ما بلغ وعلت منزلته رضي الله تعالى عنه وارضاه عرف يا كرام بخشوعه في صاته حتى لما مرض النبي صلى عليه الله وسلم في الصحيحين قال النبي عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلني بالناس - 00:27:36

مروا ابا بكر فليصلني بالناس فقالت امنا عائشة وهي تحكي حقا وواقعا يقتظون انها كانت تكذب؟ لا صحيح هي ما احبت امامه والدها في هذا المقام؟ لكن حكت واقعا وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:03

ان ابا بكر رجل اسيف رجل اسيف هذه الكلمة من امنا عائشة سيدة البر ليس فيها شيء من التنقص كما نفهم اليوم في زماننا انه فلان بكاء اذا ارادوا ذمة داعية من الدعاء قالوا بكاء - 00:28:25

امنا عائشة ترى ذلك مدحا ومنقبة من المناقب يقول ان ابا بكر رجل اسيف ان يقم مقامك لا يقدر على القراءة لا يقدر على القراءة من البكاء لا يشبع الناس قراءته من ماذا؟ من بكائه. تختلط الدموع بالكلمات - 00:28:54

هذا حال من ايها الاحبة الكرام. حال ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه ايامكم مقامك لا لا يسمع الناس القراءة من البكاء لذلك الواحد من ايها الاحبة الكرام هؤلاء الذين يتأنسون بهم متى اخر مرة بكى في الصلاة - 00:29:22

متى اخر مرة اختلطت دموعك او على الاقل خشعت جوارحك وانت تصلي لله سبحانه وتعالى وهذا ابو بكر المبشر بالجنة الذي نطق الوحي المبين بصحبته اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. رضي الله تعالى عنه وارضاه. تقول امك عائشة رجل اسيف. يقوم مقامك لا يسمع الناس - 00:29:44

لا يستطيع لا يقوى على على ذلك وهذا ايها الاحبة الكرام تعجبون من حال عمر. وعجبك من عمر اشد من عجبك من ابي بكر ذلك لأن عمر معروف يا ابا علاء بماذا؟ قوته. في الحق - 00:30:15

وشجاعته وليس ذلك يعني او ولا يعني ذلك ان ابا بكر كان اقل منه كلا. فان افضل الامة بعد نبيها ابو بكر رضي الله تعالى لكن عمر ايها الاحبة الكرام - 00:30:34

اقوى في هذا الجانب لكن هذه القوة ما حملته او ما وصلت الى قلبه فحالت بينه وبين الخشوع في الليلة التي توفي فيها يا كرام يقول احد المصليين الذين كانوا يصلون معه في صلاة الفجر - 00:30:49

قال واني لاسمع نشيجه وانا في اخر الصف وهو يقرأ انما اشكو بشي وحزني الى الله نشيجه بكاءه رضي الله تعالى عنه وارضاه لذلك ايها الاحبة الكرام بلغ عمر ما بلغ رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:31:19

ورث من بعده هذا المنهج في حضور القلب واقبال الجوارح على الله. ومن خير ما يذكر في هذا المقام من صغار الصحابة عبد الله بن الزبير ذاك الذي تكلم الناس في صاته كلاما عجيبا. والله يا كرام احيانا لولا انك تؤمن - 00:31:46

بالنصوص تؤمن بالغيب وتصدق بها تقول هذا الكلام عجيب انسان يصلى ايها الاحبة الكرام صلاة يحطوا فيها الطائر عليه من شدة بل

من طول قيامه. طول ركوعه طول سجوده. انسان يصلی صلاة ايها - [00:32:11](#)
الاحبة الكرام يقول محمد بن المنكدر رأيته يصلی في الحجر وان منجني قد الحجاج ليضرب فما اضطرب اضطربت قراءته ولا خشى صوته ولا صلی صلاة غير الصلاة التي نعرفها عنه - [00:32:35](#)

ايش هذا هذا انسان وجود قلبه في الصلاة حتى ذكر ابن عساكر انه كان يصلی مرة فسقطت حية اسقف البيت تعرفون يا اخواني من اخشاب واشياء من النخل وغيره سقطت حية من السقف على احد ابنائه ففزع اهل البيت الا هو - [00:32:52](#)
ماض في صلاته اذا جاء في ترجمته يا كرام وكان مهاب الجانب جدا انه اذا كبر على صوت اهله يبدو يتكلمون اذا كبر فسئلوا عن ذلك فقالوا انه اذا صلی اذا بدأ بتكبيرة الاحرام انتقل صار في عالم في عالم اخر عالم اخر - [00:33:15](#)

يعيش مع القرآن مع الدعاء مع الركوع والسجود مع منازل الخشوع يا كرام رضي الله تعالى عنه وارضاه. وسافر هذا المنهج وهذا الخشوع الى قلوب التابعين واتباعهم وجاء في ترجمة عبدالله ابن مبارك يا كرام - [00:33:39](#)
هذا الذي يقولون عنه ان اهل نيسابور كانوا يجتمعون يعدون مناقضه. عبدالله بن المبارك امام من ائمة العظام من ائمة الاسلام العظام هذا الرجل يا كرام كان اذا صلی كأنه بقرة منحورة - [00:34:04](#)

تخيل منظر البقرة اذا نحرت بكتاؤها ونشيجهها متى تصل قلوبنا لهذه المنزلة ايها الاحبة الكرام متى تصل الى هذه المنزلة الربعين الختيم يا كرام يصلی فيسمع قارئنا او يسمع او يقرأ في الصلاة - [00:34:32](#)
ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا سوء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون هل مرت على قلبك هذه الاية؟ تدري ما معنى هذه الاية؟ الله جل في علاه يقول هل يحسب الذين اقترفوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا - [00:34:57](#)
الذين استقاموا هذه الاية يبكي عندها العارفون. الذين فيهم شيء من التقصير ويختافون من ذنوبهم بسبب هذه الاية كان يبكي بكاء شديدا. سعيد بن عبد العزيز الدمشقي يا كرام يذكرون في ترجمته في خشوعه اشياء عجيبة - [00:35:17](#)

عجيبة جدا منها ايها الاحبة الكرام انه كان يسمع صدق هؤلاء لو لم يكونوا كذلك وربما ما وصل الاسلام الى الصين ولا الى مشارف فرنسا نبكي اذا خسر فريقنا تخشع قلوبنا مع الاغاني وتسليل الدموع. هذا واقع ولا ليس واقعا يا كرام؟ واقع. هم كان حالهم مع صلاتهم. وقرآنهم - [00:35:43](#)

حالنا مع طربنا ولهونا وانشغالنا ترى شاب عريض المنكبين دموعه تجري لما تدخل الاهداف في شباك فريقه موجود او يبكي حزنا على اغنية يطرب ويسمعها والله المستعان. بينما سعيد ابن عبد العزيز الدمشقي كان يسمع صوت دموعه على الحصير. في الصلاة - [00:36:12](#)

في الصلاة هذا المشهد انا رأيته من شخص يصلی اسمع صوت الدموع على السجاد في الصلاة والله المستعان نحن ايها الاحبة الكرام غلبت علينا الذنوب والمعاصي وحالت بيننا وبين ان نجد قلوبنا فصار هذا الكلام كانه درب من الخيال - [00:36:38](#)
وكانها مرحلة لا يمكن ان تحصل تحصل وتتحقق ايها الاحبة الكرام ترى من حال بعض الناس في صلاتهم عجبا عجبا في خشوعهم واقبالهم وسكنيتهم وآخبات للله جل في علاه. الامام البخاري هذا الذي - [00:37:04](#)

صار اماما في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام عالما على السنة واهلها وان جاز لي ان اقول صار فيصلا واماارة على اهل الحق واهل الباطل. فمن في قلبه مرض يطعن في البخاري - [00:37:28](#)
يطعن في البخاري يصلی باصحابه مرة قضى صلاته بهم جماعة ثم انفتح فصلى يت念佛 وحده. فصلى صلاة طويلة. فلما فرغ

من صلاته وهذه القصة يذكرها الخطيب او غيره فلما فرغ من صلاته - [00:37:48](#)
قال لمن معه وقد حسر عن طرف ثوبه انظر في شيء فاذا بي زناير نحل دبابير اكلته ارصد فقيل له ما تقطع صلاته ما تذنبها؟ قال اني كنت اقرأ سورة - [00:38:08](#)

فكريت ان لا اتها كرهت الا اتم. اليوم تسمع الامام يبدأ بسورة من قصار السور تقول انا لله وانا اليه راجعون هو يقرأ سورة ويكره ان يتمها. يكره ان يقطع صلاته قبل ان يتمها - [00:38:35](#)

هذا الامام البخاري علاقه الحسنة بالله سبحانه وتعالى هي التي هيأت له هذه البركة العظيمة التي جعلها الله في وقته وفي قلمه وفي علمه. فجمع لك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:56](#)

في صحيحه العظيم لذلك احبتي في الله في نهاية كلامنا عن الخشوع فلنراجع خشوعنا ونتفقد حال قلوبنا وانا اقول لك شيء في الخشوع عبادة ويحتاج منك الى جهاد ومجاهدة. كما انك تجاهد نفسك على القدوم لصلاة الجماعة جاهد نفسك على الخشوع - [00:39:14](#)

شاهدتها منذ ان تكبر. وانت تستشعر وتستحضر انك تقف بين يدي الله وانك مقبل على الله جل في علاه وان الله يراقبك. وان هذه الصلاة عظيمة وان الخشوع عظيم. وان الشيطان يجلب عليك بخирه ورجله. وجنده - [00:39:42](#)

الشيطان من اعوانه خنوب هذا فقط حرب معك داخل الصلاة تحتاج ان تجاهد والذين جاهدوا فيما لنا بهم سبلا. لا تقول ما استطيع وكذب تلك القصة بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ان قال من يخشى في صلاة فهي له فما يخشع ابو بكر ولا عمر وخشع على اللحظة الاخيرة لما اراد ان يسلم قال اي - [00:40:03](#)

سيعطيك هذه كذب هذه قصة ليست صحيحة هذه حجة حجة في من الخشوع لا غير صحيحة يا كرام. الله يمدح الخاشعين. الله يأمرك بالخشوع. ثم يكلفك شيء اطيقه استحي لذلك اقول ايضا تجاهد ثم ماذا يا كرام - [00:40:29](#)

تسأل الله الخشوع ادع وانت ساجد ان يمن الله عليك بالخشوع واستعد كما كان يستعيد النبي عليه الصلاة والسلام. استعد من قلب لا يخشع. وهذا الدعاء يا كرام في صحيح مسلم - [00:40:50](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيد من اربعة. اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع. ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب له هذى الادعية عظيمة يا كرام. ونحن حقيقة يعني يسألني احد الاخوة والله امس - [00:41:08](#)

يقول يا شيخ اصلي بجانب انسان سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى ثم يسكت وان اطلت سجودك لا اسمعه يتكلم بشيء هذى يا اخوانى مصيبة ترى. انت في هذا المقام مقام دعاء. مقام اقبال على الله جل في علاه. سل ربك - [00:41:26](#)
تعانى من قلة الخشوع اسأل ربك قلبا خاشعا. قل اللهم اني اسألك قلبا خاشعا اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع. لانك ان لم تخشع في صلاتك فالله اعلم بمقدار ما يرتفع لك فيها. من الاجر - [00:41:46](#)

وانتبه هذه الصلاة امر عظيم ايتها الاحبة الكرام. امرها عظيم وقد الخشوع كما ذكرنا لذلك انا انصح نفسي واحوانى حقيقة بمن لم او من لم يستمع الى المحاضرة الماضية ان يرجع اليها فهي موجودة ومنتشرة - [00:42:02](#)

مهمة جدا الكلام عن منزلة الخشوع. واهمية الخشوع لاننا حقيقة نتساهم نرى انه امر يعني لا يستطيعه الا الخلص. وامر ليس بذى قيمة. كلما. قيمته قيمته شديدة وشديدة جدا. احبتي في الله - [00:42:18](#)

القرآن مثاني والآلية تثنى الآية. وثمة تناصب بين الآيات والسور. الله جل في علاه ماذا قال بعد هذه الآية قال وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - [00:42:38](#)

ننتقل الى هذه الآية العظيمة فاقول اولا ما مناسبتها يا كرام مع ما قبلها كلام عن الصلاة قبل الصبر قال الله جل في علاه لما ذكر الخاشعين اشار اشارة بدعة والله - [00:43:03](#)

الى سبب عظيم من اسباب الخشوع ومنهج ان اتبعته في صلاتك فانك من الخاشعين. وهو ان تعتقد جازما انك قادم على الله وان تستشعر ذلك القدوم. وذلك الرجوع قال الذين يظنون الخاشعون الذين يظنون انهم مناقوا ربهم - [00:43:24](#)

وانهم اليه راجعون لذلك وقفتنا الثانية اليوم مع هذه الآية فاقول ابتداء المناسبة ظاهرة جدا بين هذه الآية وما قبلها. فان من اخص خصائص صفات الخاشعين اعتقادهم انهم مقبلون على الله - [00:43:52](#)

تأمل فسرها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في سنن ابن ماجة ذكرناه في الدرس الماضي قال صل صلاة مودع هذه الآية صل صلاة مودع الذين يظنونه لذلك احبتي في الله - [00:44:09](#)

اقف وقفه سريعة مع قوله يظنون ما معنى يظنون؟ قد يظن بعض الناس ان معنى الظن هنا الذي يقابل لا يا مسلم الظن في كلام

العرب يأتي بمعنى الشك ويأتي بمعنى اليقين - 00:44:28

ويظنون هنا بمعنى يعتقدون لأنهم لو شك الواحد منهم في انه سيموت وسيبعث لكان كافرا لذلك يوم النون هنا معناها ماذا؟
يعتقدون. يؤمنون. قال مجاهد كل ظن في القرآن فمعناه اليقين - 00:44:48

وروي عنه ايضا انه قال كل ظن يعني يظنون يظنون اني ظننت اني ملاق حسابي. ايش معناها يعتقدون يعلمون يوقنون قال كل ظن في القرآن فهو علم فهو علم لذلك يا مسلم - 00:45:13

اقول ربطا بما سأذكره ان شاء الله تعالى ان المؤمن الذي يعتقد انه سيموت وكل احد يعتقد ذلك حتى الملحد لكن المؤمن يعتقد بما بعد الموت فيعتقد انه صائر الى الله - 00:45:36

وانه سائر الى الله. وانه مبعوث محشور منشور بين يدي الله. كيف تستعد لهذا القدر؟ هذا ما سأذكره بعد الاذان وبعد لله التوفيق
وصلى الله على محمد وعلى الله وصبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصبه -

00:45:59

من سار على دربه وسنته اقتفي. وبعد احبيتي في الله قلت ان هذه الاية الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون هي تدل
على ان من اعظم اسباب الخشوع في الصلاة - 00:46:20

البيكين بحتمية الرجوع الى الله لذلك السؤال الكبير ايها الحبيب انت ملاق ربك لا شك ولا رب فكيف سيكون هذا اللقاء؟ هل فكرت
يوما في كيفية لقاءك مع الله لقاءك بالله لقاءك الله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - 00:46:39

كيف سيكون هذا اللقاء وهذا الرجوع يا كرام ان من اعظم الادلة على غفلتنا والله المستعان انت عن الموت غافلون وعن ذكره
معرضون والعجيب انت اليه سائر عن الموت وما بعده - 00:47:16

لذلك يا مسلم لا يغفلن قلبك عن التفكير في كيفية لقاء الله انا وانت انت ملاقون الله جل في علاه لكن كيف سيكون هذا اللقاء هل
سيكون لقاءك في صلاة - 00:47:46

كما وقع مع اخينا رحمة الله الذي توفي والله المني خبره. ولم اسمع الا عند دخولي المسجد. الاخ ابي احمد اسأل الله ان يغفر له وان
يرحمه وان يرفع درجته وان يتتجاوز عنه - 00:48:11

فانا نحسبه والله حسيبه من الحريصين لكن تأمل يسقط في صلاة العصر وينقل المستشفى في ظل فيها ثم يلقى ربه بعد اربعة ايام
هذا اللقاء لذلك السؤال الكبير لحظة اللقاء اين ستكون؟ لحظة السقوط كلنا سيسقط - 00:48:27

في لحظة ستسقط فيها فكيف ستكون لحظة السقوط في صلاة في سجود في رکوع في اقبال في طاعة في معصية في ذنب على
اي حال على اي حال ان كانت الاولى فالحمد لله - 00:48:49

وان كانت الثانية فاتق الله. وانتبه لذلك يا مسلم كيف تستعد للقاء الله كيف ابقي مستعدا؟ هذا الرجل وهو الان في الدار الاخره كيف
وصل الى هذه المرحلة وغيرهم ممن يموتون على خير - 00:49:14

كيف احسن الاستعداد للقاء الله جل في علاه؟ ان المنهج المتبوع في الاستعداد للقاء الله يقوم على اصول بينها النبي عليه الصلاة
والسلام والصحابة والقرآن قبل ذلك من اعظمها ايها الاحبة الكرام ان تقطع تعلق القلب بالدنيا. اقطع - 00:49:33

تعلق قلبك بالدنيا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل لا يكون ان الواحد منا يا كرام في هذه
الدنيا يتعامل وكأنه لن يموت - 00:49:58

فيأكل ما حرم الله وينظر الى ما حرم الله فكان القلب منكر للموت. منكر لحقيقة الموت لذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارشدك الى
طريق ووسيلة بها تنجو بها تموت وانت تصلي - 00:50:14

تموت وقد صليت الفجر جماعة. تموت على الاقل وانت اديت حق الله وحق عباده كيف كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سليم هذى
الدنيا كل ما فيها انت عابر سبيل دخلت من هذا الباب وستغادر من ذلك الباب. كما غادر ابو - 00:50:36

من باب صلاة العصر انت من اي ابواب ستغادر متى سيكون تكون لحظة الاقلاع وعلى اي حال سنغادر يقينا يا كرام. يقينا واياك ان

تفر من هذه الحقيقة ابدا. لابد ان تعيشها بقلبك. كن في الدنيا كأنك غريب - [00:50:59](#)

وعابر السبيل لا تبع دينك في سبيل دنياك لا تبعد دينك في سبيل دنياك. الدنيا زائلة الوظيفة زائلة. الولد زائل. كل لذاذ الدنيا وشهوتها لذلك كن في الدنيا كأنك غريب اوعى ضرسك - [00:51:20](#)

والمنهج الثاني احبتني في الله والذى به تحسن الاستعداد للقاء الله فتلقاء على حالة رضية مرضية الحالة تسرك نفس مطمئنة. نفس مقبلة على الله. نفس اقبلت على خير ايامها الثاني - [00:51:43](#)

كلام ابن عمر الذي روى لك الحديث الاول. الحديث الاول في البخاري. كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل. تزود من الدنيا تزود الغريب خذ ما يقيقك حيا على الطريق - [00:52:09](#)

لا يعني ذلك تجلس في زاوية. تكلمنا طويلا عن هذه القضية. لكن اجعل الدنيا تبعا للآخرة. الثاني يا مسلم قول ابن عمر راوي الحديث قال اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - [00:52:24](#)

واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. والله كلام ابن عمر هذا يا كرام منهج للذى يبحث عن حسن الختام منهج للذى يريد ان يغادر الدنيا من بوابة صلاة العصر. او الصدقة او الحج او السجدة او قراءة القرآن او بر الوالدة - [00:52:38](#)

او اي عمل صالح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. لا تؤجل شيئا بينك وبين الله وبين عباده كن مستعدا للموت. باختصار تصبح وانت على يقين لاحظ على يقين بانك لن تمسى الا مع الموتى. الا في عالم البرزخ - [00:52:58](#)

طيب ماذا اصنع؟ الذي يعتقد منكم انه لن يصلني الفجر معنا ماذا سيصنع؟ سيفر لاداء حقوق الله وحقوق عباده. يتحلل قبل ان يخرج. عش هكذا كل يوم اصبحت فلا تنتظر نفسك. لا تقل صلاة الفجر يعني قليلا لما تصيف الدنيا. ولما اتقاعد لها اتفرغ بس اكون - [00:53:25](#)

وامن مستقبلهم اتصدق احج اعتمر. والله لن يستأذنك الموت الموت لا يستأذن احد ابدا لذلك اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. تضع رأسك لتنام وانت - [00:53:51](#)

اذا سئلت كما كان السلف يسألون لو قيل لاحدكم قالوا لاحد السلف لو قيل لك انك تموت الليلة فماذا انت صانع. قال والله ما ازدت في عملي شيئا ماذا سيزيد في عمله؟ صلي العشاء جماعة وتسنن وقام الليل واوتر والحمد لله يكلم اخته وليس بقاطع لعمه - [00:54:15](#)

ومطعمه حلال مأكله حلال مشربها حلال. حياته سعيدة يعرف ما ترك سينات قبيحة تجري عليه. امر بالمعروف ونهى عن المنكر اقام علم الاسلام في بيته؟ ما عنده مشكلة. هيا لذلك اسأل الله العلي الاعلى في ختام هذا الدرس ان يختم بالصالحات اعمالنا. امين. والله يا كرام انك تبيع كل شيء في سبيل خاتمة - [00:54:39](#)

حسنة. فنسؤاله جل في علاه ان يثبتنا على طاعته. وان يصلح ما بيننا وبينه. وان يتتجاوز عننا انه ولي ذلك عليه للحديث بقية مع درسنا المقبل ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:05](#)